

ينابيع المودة لذوي القربى

[137] وأخرجكم. وفي هذا بيان (1) قوله صلى الله عليه وآله وسلم (عليه السلام): أنت مني بمنزلة هارون من موسى. [قالت العلماء: وأين هذا من القرآن؟ قال أبو الحسن: أوجدكم في ذلك قرآنا وأقرأه عليكم؟ قالوا: هات. قال:] قال الله تعالى - (2): (وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا وأجعلوا بيوتكم قبلة) (3). ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها [أيضا] منزلة علي [عليه السلام] من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومع هذا [دليل واضح]، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (4): ألا إن هذا المسجد لا يحل [لجنب] إلا لمحمد [صلى الله عليه وآله وسلم] وآله. قالت العلماء: [يا أبا الحسن هذا الشرح و] هذا البيان لا يوجد إلا عندكم [معاشر] أهل البيت (5). [فقال:] ومن ينكر [لنا] ذلك [ورسول الله يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها؟ ! ففيما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره إلا معاندو الله (عز وجل) والحمد على ذلك. فهذه الرابعة]. (1) في المصدر: " تبيان ". (2) في المصدر: " قول الله عز وجل: ... " (3) يونس / 87. (4) في المصدر: " في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قال: (5) في المصدر: " أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (*). "